

أبناء سيدنا نوح عليه السلام

سلسلة أبناء الأنبياء

# أبناء سيدنا نوح عليه السلام

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للبحر والتوريج

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - ش الشركات - سوق - كفر الشيخ

ت : ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ & ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

I.S.B.N. 977/308/041/2 الترخيم الدولي:

جمع وإخراج: شيماء ربيع فزاد

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس

بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

## أَبْنَاءُ سَيِّدِنَا نُوحٍ

قَالَ تَعَالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَامِينَ﴾ (٧٨) (١)

صدق الله العظيم

وَقَالَ تَعَالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاهُ وَكَانَ فِي مَعَزِلٍ يَبْنِي﴾

أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢) (٢)

صدق الله العظيم

١- الصافات الآية: ٧٩

٢- هود من الآية: ٤٢

سَيِّدُنَا نُوحٌ - عليه السلام - هُوَ أَوَّلُ الرِّسْلِ عَلَى الْأَرْضِ  
وَقَدْ سُمِّيَ سَيِّدُنَا "نُوحٌ" "بَنُوْحٍ" لِكثْرَةِ نُوَاْحِهِ.

نَسَبُهُ: (١)

هُوَ نُوحُ بْنُ لَأْمَكَ بْنِ مَتَوْشَلْخَ بْنِ  
خَنُوحٍ "إِدْرِيسَ" بْنِ يَرْدَ بْنِ مَهَائِيلَ بْنِ  
قَبْنَانَ بْنِ أَنْوَشَى بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ - عليه السلام .-

وُلِدَ نُوحٌ - عليه السلام - بَعْدَ وَفَاةِ آدَمَ بِمِائَةِ  
وَسِتَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
سَلَامٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : "بَيْنَ آدَمَ  
وَنُوحٍ عَشْرَةُ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ،" (٢)  
وَقَدْ صَامَ سَيِّدُنَا نُوحٌ - عليه السلام .-

١- قصص الأنبياء ٧٠

٢- قصص الأنبياء ٧١

الدهر كله" ، أى كُلَّ أَيَّامِ عُمُرِهِ إِلَّا يَوْمِي  
"عِيدِ الْأَضْحَى" ، "وَعِيدِ الْفِطْرِ" ، وَقَدْ  
أَهْلَكَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَجْيَالًا<sup>(١)</sup> كَثِيرَةً  
وَكَذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ.

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ... ﴾<sup>(٢)</sup>

صدق الله العظيم

وسَيَدُنَا نُوحٌ - عليه السلام - مِنْ أَوْلَى الْعَزْمِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

١- قصص الأنبياء ٧٠

٢- الإسراء من الآية: ١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ

وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ... ﴿٧﴾ (١)

صدق الله العظيم

لقد بعثه الله نبياً ورسولاً إلى قومه،

وكان عمره خمسين سنة، وقيل ثلاثمائة

وخمسين سنة، وظل يدعو قومه ما يقرب من

ألف سنة، وذلك لقول الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا

خَمْسِينَ عَامًا ... ﴿١٤﴾ (٢)

صدق الله العظيم

١- الأحزاب من الآية: ٧

٢- العنكبوت من الآية: ١٤

وَكَانَ قَوْمُهُ أَكْثَرَ جِدَالاً مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
الَّذِينَ جَادَلُوا مُوسَى - عليه السلام - وَلَمَّا يَأْتِسَ مِنْهُمْ دَعَا  
رَبَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَمْرَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ  
يَصْنَعَ سَفِينَةً ، وَكَانَ وَهُوَ يَصْنَعُ هَذِهِ السَّفِينَةَ  
إِذَا مَرَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرَ مِنْهُ .  
وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلُوكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ  
سَخِرُوا مِنْهُ ... ﴾ (٢٨) (١)

صدق الله العظيم

كَانَتْ زَوْجَةً سَيِّدِنَا نُوحٍ - عليه السلام - تُسَمَّى  
"وَالْغَةَ" (٢) وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَوْلَادًا نَذَرُ مِنْهُمْ. (٣)

١- هود من الآية : ٢٨

٢- سفر التكوين صفحة ٨١٧

٣- قصص الأنبياء صفحة ٢٠٢

١- سَام

٢- حَام

٣- يَافَث

٤- يَام

وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ لَا تُوْمِنُ بِهِ مِثْلَ قَوْمِهِ.

وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا

تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾<sup>(١)</sup>

صدق الله العظيم

وأجمع المفسرون أن خيانة هاتين

الزوجتين كانتا في العقيدة.

وقيل إن سيدنا نوح - عليه السلام - قد تزوج

امرأة أخرى تسمى " عمرة " .

وقَد أَنجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ هُنَّ  
"حصورة ، وسارة ، وبحيورة" <sup>(١)</sup> وَقَد  
تَزَوَّجَ سَيِّدُنَا نُوحٌ زَوْجَةً أُخْرَى هِيَ "ولعب  
بنت عجويل" وَاَلَدَتْ لَهُ "بالوس ، وكنعان"  
وَقِيلَ أَنَّ هَذِهِ الزَّوْجَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا  
نُوحٌ عَادَتْ بَعْدَ إِيمَانِهَا بِزَوْجِهَا وَدِينِهِ إِلَى  
دِينِ قَوْمِهَا.

وَكَانَ مِنْ نَسْلِ سَيِّدِنَا نُوحٍ - عليه السلام -  
"النمرود" مَلِكُ الْعِرَاقِ وَهُوَ مِنْ أَحْفَادِ  
سَيِّدِنَا نُوحٍ - عليه السلام - مِنْ نَسْلِ حَامِ بْنِ  
سَيِّدِنَا نُوحٍ - عليه السلام - .

وَلَمَّا فَرِغَ سَيِّدُنَا نُوحٍ - عليه السلام - مِنْ صُنْعِ  
السَّفِينَةِ، أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ لِيَحْفَظَ بِذَلِكَ نَسْلَ كُلِّ شَيْءٍ.  
وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ  
عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ... ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَقَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: " إِنَّ أَوَّلَ  
مَنْ رَكِبَ السَّفِينَةَ الطُّيُورُ " ، " وَأَخْرَمَ مَنْ  
رَكِبَ السَّفِينَةَ مِنَ الطُّيُورِ الببغاءُ، وَأَخْرَمَ مَنْ  
دَخَلَ السَّفِينَةَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الحِمَارُ " ،  
وَقَدْ دَخَلَ إِبْلِيسُ السَّفِينَةَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَيْلِ  
الحِمَارِ. (٢)

١- هود من الآية: ٤٠

٢- قصص الأنبياء صفحة ٨٧

وَلَمَّا نَادَىٰ نُوحٌ قَوْمَهُ لِيُرْكَبُوا فِي السَّفِينَةِ  
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجْرَتَهَا وَمُرْسَلَهَا ... ﴾ (١)

صدق الله العظيم

ركبَ مع سيدنا نوح - عليه السلام - بعضُ الذين  
آمنوا من قومه إلا ابنه " يام " وركبَ معه من  
أبنائه " حام ، سام ، يافث " .

وقيلَ إنَّهم كانوا سبعين رجلاً وقيل  
عشرة رجال فقط لقولِ الله تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

١- هود من الآية: ٤١

٢- هود من الآية: ٤٠

## أبناء سيدنا نوح عليه السلام

ولم يركب ابنه معه في السفينة.  
وقد وصف الإمام الطبراني هذه السفينة التي  
صنعها سيدنا نوح عليه السلام بقوله إن طولها كان  
ألف ومائتي ذراع، وعرضها ستمائة ذراع  
وكانت ثلاثة طوابق.

الطابق الأول: ركب فيه الدواب.

والطابق الثاني: ركب فيه الناس.

والطابق الثالث: ركب فيه الطير.

ولم يركب ابن سيدنا نوح " يام " قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ سَأُوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ قَالَ لَا

عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ .... ﴿١٢﴾ (١)

صدق الله العظيم

١- هود من الآية: ٤٣

وَقَدْ ظَلَّ الطُّوفَانَ مَائَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا  
هَبَطَ بَعْدَهَا سَيِّدُنَا نُوحٌ بِالسَّفِينَةِ عَلَى جَبَلٍ  
يُسَمَّى "الجودي"، لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِالْهَبُوطِ  
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ... ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ سَيِّدِنَا نُوحٍ  
- عليه السلام - هَؤُلَاءِ الْخَلْقَ الْمَوْجُودِينَ عَلَى  
الْأَرْضِ إِذْ هُمْ مِنْ نَسْلِ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ  
رَكَبُوا مَعَهُ. لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

فَمِنْ نَسْلِهِمْ كَانَتْ الشُّعُوبُ:

١- كَانِ مِنْ نَسْلِ يَافِثِ التَّرْكُ وَالْعِمَالِقَةُ  
وَيَاجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

٢- وَمِنْ نَسْلِ حَامٍ الْقَبْطُ وَالسُّودَانُ  
وَالْبَرْبَرُ.

٣- وَمِنْ نَسْلِ سَامِ الْعَرَبُ وَفَارِسُ  
وَالرُّومُ. (٢)

وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

سَيِّدَنَا نُوحَ - عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا.

١- المصافات الآية: ٧٧

٢- طبقات بن سعد صفحة ١٨١

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (١)

صدق الله العظيم

## وصية سيدنا نوح إلى ابنه

عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَوْصَى نُوْحُ ابْنَهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ:

" أَمْرُكَ بِاثْنَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَيْنِ أَمْرٌ <sup>(١)</sup> بِالْأَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالسَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِ وَالسَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً ضَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَاصْلَاتِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يَرْزُقُ الْخَلْقَ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ."